

تميم البرغوثي

قالوا لي بتحب مصر

قلت مش عارف

أشعار بالعامية المصرية

دار الشروق

قالوا لي
بتحب مصر

قالوا لي بتحب مصر

تميم البرغوثي

الطبعـة الأولى ٢٠٠٥

الطبعـة الرابعة ٢٠١٢

تصنيف الكتاب: أدب / شعر

٨ شـارع سيبويـه المصـري

مدينة نصر ـ القاهرة ـ مصر

تليفون: ٢٤٠٢٣٣٩٩

www.shorouk.com

رقـم الإيداع ٢٠٢٥/١٥٠٢٥ ٢٠٠٤

ISBN 978-977-09-1119-8

تميم البرغوثى

قالوا لى بتحب مصر

دار الشروق

قالوا لي بتحِبّ مصر، قلت مِش عارف

قالوليْ بتحِبّ مَصر، قُلت مش عارف

المعنى كَعْبَةْ وانا بْوَفْدِ الحُرُوفْ طايف

وألْف مَغْزَل قَصَايد في الإِدينْ لافِف

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

أنَاْ لماَّ اْشوفْ "مَصر" عَ الصَّفْحَة بكُون خايف

ماْ يـْجيشْ فيْ بالي هَرَمْ ماْ يـْجيشْ في بالي نيل

ما يجيش في بالي غيطان خضرا وشمس أصيل

ولا جُزُوع فلاَّحِينْ لَوْ يِعدلُوها تـْميل

حُكْمِ اللَّيالي يَاْخُدْهُم في الحَصَادْ مَحَاصيل

بِيْلَبِّسُوهُمْ فَرَاعْنَةْ سَاعةِ التَمثيل

وِساعةِ الجَدِّ فِيهْ سُخْرَة وِإسماعيل

ماْ يـْجِيشْ في بالي عُرابي ونَظْرِتُه في الخيل

وسَعْد باشا وفَريدْ وِبَقِيِّةِ التَماثيل

ولا امُّ كُلثُوم فيْ خِمْسَانْها وَلا المنديل

الصُّبح في التاْكْسِي صُوتها مْبَوَّظُهْ التسجيل

ما يْجِيشْ فيْ بالي العبُورْ وِسفَارِة اسْرائيل

ولا الحَضَارَةْ الّلي وَاْجْعَةْ دْماغْناْ جِيلْ وَرَا جِيل

قالولي بِتْحِبّ مصر أَخَدْني صَمْتِ طَويل

وِجَتْ فيْ بَالي ابْتِسامَةْ وِانْتَهِتْ بِعَوِيل

***

قالولي بِتْحِبّ مصر، قُلْت مش عارف

لَكِني عارف بإني إبن رضوى عاشُور

أُمِّي اللَّتي حَمْلَهَا ما يِنْحِسِبْ بِشْهُور

الحُب في قلبها والحرب خيط مضفور

تصبر على الشمس تِبرَدْ والنجوم تِدْفَى

وِلَوْ تِسابِقْ زَمَنْها تِسْبَقُه وِيْحفَى

تِكْتِبْ في كارِ الأُمُومَةْ مِ الكُتُبْ ألْفين

طفلة تِحَمِّي الغَزَالةْ وتِطْعِمِ العَصفُور

وِتْزَنِّبِ الدَّهرِ لَوْ يِغْلَطْ بِنَظْرِةْ عين

وِبْنَظْرَةْ أو طَبْطَبَةْ تِرضى عَليه فَيْدُور

وِأُمِّيْ حَافْظَةْ شَوَارِع مَصر بِالسَّنتي

تقول لمصر ياْ حَاجَّة تْرُدّ يا بِنتي

تقولها اْحكِي لي فتقولِ اْبْدَئي إنتي

وِأُمِّي حافْظَة السِّيَر أصلِ السِّيَر كارْها

تِكْتِب بِحِبْرِ اللَّيالي تِقُوم تنوَّرْها

وتقول ياْ حَاجَّة إذا مَا فْرِحتي وحزِنتي

وفين ما كُنتي أَسَجِّل ما أَرَى للنَّاسْ

تفضل رسايل غرام للِّي يقدَّرها

***

أُمِّي وْأَبوياْ اْتَقُوا والحُرّ للحُرَّة

شاعر من الضفَّة برغوثي وإسمُه مُريدْ

قالولْها دَه أجنبي، ماْ يْجُوزْشِ بِالمرَّة

قالت لهُم يا العبيد اللي ملوكها عبيدْ

من إمتى كانت رام الله من بلادْ بَرَّة

يا ناس يا أهل البَلَد شارياه وشاريني

من يعترض ع المحبَّة لما ربيْ يْرِيدْ

كان الجواب إن وَاحِدْ سافِرِ اْسرَائيل

وانا أبويا قالُوله يَلْلاَّ عَ التَرْحِيل

دلوقت جه دوري لاجلِ بلادي تنفيني

وِتْشِيْب أُمِّي فيْ عِشْرِينْها وِعِشْرِيني

يا أهلِ مَصرِ قُولُولي بَسٍّ كامْ مَرَّةْ

ها تعاقِبوها على حُبَّ الفلسطيني

قالولي بتحب مصر، قلت مش عارف

***

بَحِبّ أقعد على القهوة بدون أشغال

شيشة وزبادي ومناقْشَة في مآلِ الحال

وبصبصة ع البنات اللي قَوامْهُمْ عال

لكن وُشوشهم عمايرْ هدّها زلزال

بَحِبّ لمعي، وعَبْ هادي، ومُحِبّ جَمال

أروحْ لُهُمْ عَرَبِيَّة خابطة في تروللي

كإنها وَرَقةْ مِسوِدَّة مرميَّة

جُوَّاها متشخبطة، ومِتْكَرْمِشَة هِيَّة

أو شلَّةِ الصّوف، أو عُقْدة حِسابِيَّة

سبعين مهندس ولا يقدر على حَلِّي

فيجيبوا كل مَفَكَّاتهم وصواميلهمْ

ويجرَّبو كل ألاعيبهم وتحاييلهم

حتى ساعات يغلطوا ويجرَّبوا فِيَّا

بس الأكيد أنهم بيحاولوا في مَشاكلي

وإنها دايماً اهون من مشاكلهم

أحِبّ اقعد على القهوة مع القاعدين

وابص في وشوشْ بَشَر مش مخلوقين من طين

واحد كإنه تحتمسْ، يشرب القِرفة

والتاني غلبان يلفّ اللقمة في الجَرانين

والتالتة من بَلَكُونِتها تِنادي الواد

والواد بيلعَبْ، وغالِبْهُمْ ثلاثة اتنين

أتوبيس كإنه كوساية محشي بَني آدمين

أقولْ بِحُكْمِ القاموسْ، إنَّ الهواءَ جَماد

واشم ريحة شِياط، بس اللي شايفه رماد

عُكّازةِ الشيخْ مِنيْن نابت عليها زناد؟

يسند على الناس، ويُعْرُجْ من شِمال لِيْمينْ

والراديو جايبْ خَبَرْ مِ القدس أو بغداد

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

***

ريحة بخور في الغورية وألفِ حبلِ غسيل

وأيقوناتْ تِبْكي لما تسمعِ التراتيل

كإنّ فيه حَدً يسقي كلً لونْ فيها

تطرح سَماحة على مَرً السنين وجَمال

"بيت السًحيمي" صدى للشاعر القوّال

خناقة فيها الزناتي يواجِه ابن هلال

وان حلوة مَرًتْ وبانو شَعرتيْن م الشال

الجوز يكونوا حِجَجْ للوَصْفِ في عنْيها

***

ريحةِ بخور في الغُوريًة وْمَيًة في الشارع

مَحلٍّ بيبيعْ عصيْر بانيه "المؤيًد شيخ"

صاحب محلٍّ وصَبِيُّه يِهْروا بعض صْريخ

وفرقة بتقول موشح "يا سقاة الراح"

مَدْنَة عليها المؤَدِّنْ بِالعَنا طالِعْ

لكنْ أدانُه يِعَدِّي من السَّما مِرتاح!

***

والمدنة في مسجد "الحاكم بأمر الله"

كإنها من زمانه واقفَة تِستنّاه

سيرْتُه غريبة الراجل ده يِفْهَموها قَليل

حاكم وقالها بْصراحة: أظن إني إله

جابْ جَوْهَرِ الحُكْم يا خواننّا وفِهِمْ مَعناه

وكل حاكم بيقولها في سِرُّه لما ينام

يقولها لِمراته وابنه وحتى أَمْنُه الخاص

لكني أشهد بأنه أشجعِ الحُكّامْ

ذاعها على الناس صراحة، والأئِمة معاه:

"يا أهل مصر أنا من اليوم إله وإمام"

شجاع ومؤمن بنفسه بسّ مَسُّه الخوفْ

شافوه وإيده بترعش والعرَق بيسيل

بَصّو بمحبة وقالوا لُه: "طب يا عم خلاص"

وأيِّدوه قصة تانية ف دفتر القَصّاص

ما كلٍّ حاكِمْ كِدَه بس العَتَبْ ع الشّوفْ

وباب زويلة بيحوى من الكلابْ أصناف

وباب زويلة عليه يتعلقّوا الأشراف

وناس عبيد ناس، وناس لؤلؤ بلا أصداف

بيوت قصايد وخانْقاها بيوت الخَلْق

يا مصر إبنِك في بطنك بس خانقاة خنق

وكل شاعر يطبطب له ويقول "قَرَّبْ"

وراح صلاح وفؤاد والتونسي مِتْغَرَّب

لِحَدِّ ما الحمل أصبح شغلةِ البَطّال

وكل شاعر عَويلْ تلقيه في حمْلِكْ قال

يا مصر بطنك بتكذب والا حملِك حَقّ؟

احنا تعبنا ومافيش أشعار عشان نِكْتِبْ

إبنك يا يجي، يا تبقى الدنيا عايزة الحَرْق

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

***

"قطر الندى" قاعدَة بتبيعْ فِجْل بالحِزْمَة

أميرة عارِزْ عليها تِشْحَت اللقمة

عريانة ما سترها الا الضلّ والضلمة

والشَّعر الابيض يزيد حُرمة على حُرمة

والقلب قايد مداين زي فَرْشِة نُور

والفرشة واكلاها عِتَّة والمداين بور

اللي يشوفها يقول: صادْقَة حكاوي الجِنْ
واللي يشوفها يقول: كل الحقايق زور

عزيزة القُوم عزيزة تشتغل في بيوت
عشر سنين عمرها، لكنْ حلال ع الموت
صبية تمشي تقعْ، ويقولو حُكم السِّنّ
وسِتَّها شَعرها أصفر وكُلُّه بُكَل
كإنها مْرَبِّيَة فيه أربعين كتكوتْ
ووِشها زي وِشّ الحاكِم العربي
كإن خالقها راسمها على نُبُّوت
تحكم وقطر الندى تسمع لها وتْئِنّ

أصل البعيدة وَلِيَّةْ أمرَها، عجبي

على الهوا بحجة الكِسْوة يقيموا له سور!

***

أحكي يا قطر الندى والاّ ما لوش لازمة

حكاية ابن الأصول تفضل معاه لازمة

فيه ناس بتلدغ وناس ليها البكا لازمة

ياللي سَطَلْتِ الخليفة بجوز عينين وشْعور

كنتِ سما للأغاني والأغاني طْيور

مين اللي باعِك، عَدُوِّكْ؟ بعض أولادِك؟

مين اللي كانوا عبيدِك صاروا أسيادِك؟

مين اللي سمى السلاسل في إديك دِبَل؟

مين اللي خط الكتاب مين كانوا أشهادك؟

وازاي متى سألوكي "هل قَبِلتِ بِهِ"

سِكِتٍّ ومشيتِ يا مولاتي في الزفة؟!

لبنان وغزة وعراق فيها العدو تشفًّى

حَطّوا جثثنا يا حاجّة تحت سِجادِك

ووقفتِ تِستَنّى خيط الدمّ يبقى بْحور

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

***

شفت امُّ هاشمْ بترمي حْجارة في الأزهر
وشفت اخوها الحسين وابنه على الأكبر
والقاسم بن الحَسْن نوّارة العسكر
له أربعة وعشرة في السنٍّ مش أكتر

وشفت مولانا عباس ابن سيِدْنا علي
ماشي وجايب معاه القِربْة والرّاية
شاف اخته وولاد اخوه في الحرب عطشانين
والصهد خلّى المطر جوة الغمامه غِلي
حارب لحد الفرات وَحْدُه ومَلا القِربْة
قام العدى قطعوا كفوفه شمال ويمين

ومات في شط الفرات، بين أهله، وف غربة

من طيب ترابهم شواشي النخل تتعطَّر

وكل أهل العراق من ده التراب نابتين

يسقو العطاشَى لكين بين أهلهم غُرَبا

لوحدهم في الملمة وأهلهم ملايين

يا مُراجِعِ التواريخ! يا مدرس الثَّاْنَوِي!

المجزرة فْ كربلا كَتْ ليلة والاّ سْنين

قوللي وإمتى وفاة آخر أمير أُمَوِي

وكل بيت في العراق من يومها بيت نَبَوِي

وكل أهل العراق صاروا حَسَنْ وحسين

إتوضّوا يا زايرين أصل العراق مُصْحَف

مصحف وكل بني آدم هناك آية

إتْوَضُّوا داللي على القرآن ما يتعرَّف

كافر لأن الصلاة لازم لها قْراية

أتوضوا يا زايرين واتباركو بالأعتاب

ده كل حتة حجر من خلفها حكاية

دول اللي خلو اللغة فوق الحيطان لبلاب

منقوشة فوق الجوامع كل مبنى كْتاب

شاعر رسم إسم محبوبته على المحراب

وشيخ في مدرسته ونجوم السما طُلاَّب

اتوضو يا زايرين ده الخير في عتباتُه

ده راعي يرعى القصايد تحت نخلاتُه

ده المبتدأ والخبر مِتْرَبِّيِنْ عَنْدُه

بعد السَّفَرْ في الكُتُبْ ييجوا هنا يباتو!

يا مُهر لا في جَمال قده ولا ف عِنْدُه

في الحسن والحزن دايماً بالغ الغاية

والدهر طول عمره عاجز يعلى صهواته

وزينب الحرة حاضنه المهر بعباية

***

وشفتها جاية ترمي حجارة في الأزهر

وشفت اخوها الحسين وابنه علي الأكبر

وُشُوش في وسط المظاهرة أو صُوَرْ بتفُوت

يا إما هُمَّه يا إما ناسْ شَبَهْهُمْ موت

واللِه واللِه كانو بيهتفوا معايا

إما ضحايا قنابل أو ضحايا سْكوت

ومصر "وإسلاماه" محصورة في السينما

وكل "وإسلاماه" ما فيهاشي غير مَظْهَر

الفُرجة بالعدَسات والعسكر الشَّنْبَر

حُكّام معاهم في كار الكَلْبَشَة عُلَما

وعسكري الأمن تحت الدِّرع مِتْبَعْتَر

حيران وخايف وجاي من البلد أخضر

محبوس مابين السما والأرضِ والظابط

عاطيينه درع وعصاية ولِبْس مش ظابط

والخوذة مايلة وعلى راسُه المقاس واسع

حاطِّينه في العلبة والظابط عليه رابط

عايزينه عفريت يِخُضّ الخلقِ في الشارع

وزَيّ كل عفاريت العِلَبْ هَمُّه

لو يوم يِفُطّ يلاقي الناس ولا اهتمّوا

وفضلوا ماشيين لِقدام، هُوَّ هاْ يروح فين؟

لا هوَّ كان لِبْسُه عادي يتوه مع الماشيين

ولا هوَّ ضابط مِرَبْرَبْ شركسي وأشقر

أَبُصّ في عنيه الاقي مِيتْ وَلَدْ تايهين

أحسّ لو بَصّ لي إنّي لقيت صاحِب

ويهرَّب البَسْمَة تحت الخوذَة ويحاسِب

ضابط يشوفه يخَلِّي له النهار أغبر

ويقول له إِضْرَبْ فَيِضْرَبْ قَبْلِ ما يْفكَّر

لأنّه عارِف إذا فكَّرْ، ها يِتْدَيَّر!

شفت امّ هاشِم بِترمي حْجارة في الأزْهَرْ

مش أَجْنَبِيَّة امّ هاشِم والاّ انا غَلطان؟!!

مَتْروحوا بَرْضُه تْقولو لها تِمشي هِيَّه كمان!

دي كانت اكبر مُحَرِّضْ ضد الامريكان

الناس تشوفها يِفارِقْ عَقْلَها الميزان

وَشوهِدَتْ وِيّا غيرها بْتِشْتِم السُّلطان

وتسبّ كلّ جبان ويَّا العِدى يْحالِف

مش أجنبية امّ هاشِم والاّ انا غَلطان؟!

وقام وَلَدْ مصري يِضْرَبْها بعصا خَرَزانْ

فَقام وَلَدْ مَصْري يِغْسِل وِشَّها النّازِف

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلْت مِش عارف

***

ميدان في وِسْط البلد واسمه ميدان تحرير

كاتب يِحَرَّرْ سِجِلاّتِ البَلَدْ تَحرير

من يوم ما كان اسمُه ميدان لاسماعيليّة

لِحَدّ غزو العراق في عهد "بوش" و "بلير"

كان هوّ والأوبرا أوْقاف أوروبيّة

ملك فرنسا الفقيهْ كان ناظِرِ الأوقاف

ساعاتْ وساعاتْ خواجات انجليزية

جايين كما الجِنّ لما عدمت الحاوِي

منهم غَني وفقير من كل جنسيّة

لكنْ في حُكم الحَصَانَة الكُلّ مِتساوِي

خَمّار ومن خَدّامينُه الوالي والسّلطانْ

ويمر بين البرانيط التاريخ غَلبانْ

ولِيَّة ما لها وَلِي بْطرحة وجَلابيّة

شُغْلِتْها غسّالة من قَبْل الزمان بزمان

من قَعْدِةِ الطشت دايماً تمشي مَحْنِيَّة

طالب يساعدها تِقْطَع زحمة الميدان

وعسكري يْهِبّ فيها: "انْجَرَّي يا وْلِيَّة"

تغسِل قميص الولد بالعطر والمَيَّة

ولكلّ من هَبّ فيها تغسل الأكفان

***

ميدان في وِسْط البلد إسمه ميدان تحرير

كاتب يحرر سجلات البلد تحرير

المتحف المصري مبني بموضة تمساوِي

ده بوكْسِ فيهِ الفَراعْنة مْحَشَّرينْ تَحْشيرْ

ومكلبشين فيه سِنِفْرو مع نفرتيتي

وزُوسَر المفتري، وباني الهرمْ خوفو

يِحَرَّك الشمس ويوَقَّفْها بِظْروفُه

لو يبنوا مَرَّة هَرَمْ ويكون ما هوش عاجبُه

يقوللْهُمْ: "مش قَوي، إبنوا هَرَم جنبه!"

وأخناتون الرومانسي الحالِم الغاوي

نقْش المعابد ما يعجبشي يقوم قالبُه

وكل نقاش بياكله ع الجَمال قلبُه

واللي جه بعده مَسَحْ كل اللي كان كاتبُه

واللي شبَاشبُه دَهَبْ واللي مَماسْحُه حرير

واللي شعوب المشارق كَتْ تيجيه طوابير

واللي يقول أصل نور الشمس من زيتي

واللي يقول القمر كان تحفة في بيتي

أستغفر الله إلهي صاحب التدبير

يا ملوك كإنِّكْ ولا رُحتي ولا جيتي

يا عيني يِقفِلْ عليكُمْ كلّ ليلة غَفيرْ

يا ربٍّ باقي الفَراعْنة يِفْهَموا التحذير!

***

ميدان في وِسْط البلد إسمه ميدان تحرير

كاتب يحرر سجلات البلد تحرير

فيهِ المُجَمَّعْ كإنه وهوّ مبني، هَدَدْ

شِتيمة مَبْنِيَّة في وِسْط البَلَدْ يا بَلَدْ

لكنّه بابْ رِزْقِ بَرْضُه مْوَظَّفِينُه كْتير

لو طاح في وسط الميدان ياكل في أهلُه أَسَدْ

وكل زاوية اتْمَلِت ما بين صِريخْ وزَئير

ما لْهُمْش دعوة بِحاجة، بسّ كُتْرِ عَدَدْ

طَرَشْ إِرادي بِيِمْنَعْ شَرِّ كلِّ أمير

وهيلتون النيل، تِخُشُّه بْتَذْكَرَة وتأشير

والهيلتون التّاني، لُونُه يِكْئِبِ العصافير

طويل وكُبَّة، كإنّه في المباني جعير!

والجامِعة العربية، زي جُرْن شْعير

عَلْمها وحْداني بين الإعلاناتْ وأسير

إعلان عن الهَمّ لمّا كَتْمُه يبقى عَسير:

مين يشتري هَمِّنا يا شيّالين؟ وبْكام؟

ده هَمّ غالي وشَرَفْ عالي قوي ومَقام

ده كل شاشة يلفّوها على المجروح

وكل ساعةِ قَلَقْ عالوِلْد لما يروح

حتى الهزيمة ياناس فيها جلالةْ رُوح

يِغلا علينا تاريخْنا حتى لو مَدْبوح

ده هَمِّنا غالي لكنْ رَخَّصوه الحُكّام

مين يشتري هَمِّنا يا شياليِنْ؟ وبْكام؟

***

ميدان في وِسْط البلد واسمه ميدان تحرير

كاتب يِحَرَّرْ سجِلاّت البلد تحرير

في كل أزمة يجيب الأمن ألف طابور

وبالعساكر وبالبوكسات يقيموا سُور

طب ليه؟ ما طولْ عُمْره مِن غير أَمْن مِتْحاصر

كلّ المباني دي بوكسات، والأسامي زُور

لكنْ، ورغم الحصار الماضي والحاضر

دايماً ها يفضل "أَمَلْ دُنْقُل" هِنا حاضر!

***

يوم الخميس، يوم بدايْةِ القصف في بغداد

فارِتْ قُدورْنا بما فيها ولَهَبْها زاد

الموت عَروسة وخُطّابها عليها حراص

يا عسكرِ اضربَ! ويُستَحْسَنْ بقى بِرْصاص

زهقنا نبقي صفايح والزمن حَدَّاد

ما عادش فيه عُذْر يِفْضَلْ حَدٌّ عايش عاد

وان عِشْنا وان متنا تبقى مْنَ الله فضلِةْ خير

وِصْلوا مِنِ الجامعة للميدان بِضَرب وطَحْنْ

طُلاب فَراوْدَة سقتْ مُرّ الكاساتْ للأَمْنْ

ومَرَّة مِن نِفْسُه أصبحْ في الميدان، تَحرير!

الشَّعر الابيض مشاعل نورْها في الليل قاد

والشَّعر لاسودْ بيتعَلِّمْ شَغَبْ أَهْلُه

وكل من كانو قَبْلُه في المُشاغبة شداد

وكل شيخ قال شريط الذكريات كلُّه:

إللي حكى عن جنازة ربَّها "ناصر"

دول ستة مليون بيبكوا عالجَمال الحُرّ

ويقول بقت كلّ عَطْفَة في مصر مِن "بني مر"

واللي حكَى عن شيوعيين سنةْ سَبعينْ

والاعتصام ليومين والإعتقال في الفَجْر

بيرموا م البوكس أوراقْ فيها "إصحي يا مَصْر"!

واللي على كل هَمّ المسلمين أُمَنا

في كل ضربة عصاية يكسبوا حَسَنَة

وفي الشجاعة النَّفَرْ منهم بَقى بملايين

أما أنا، فأنا مش في السياسة مَتين

أطلَع أنا والاّ أنزِل خِلْقِتي شاعِر

لو قلت لي عيد قصصهم هابقى مش فاكِر

تروح معارضة وحكومة وكل دول يمشوا

يكونوا ناس واعية أو ناس هَبلة وانْغَشّوا

تهِشُّهُمْ هجمةِ العَسْكَر فَيِنْهَشّوا

أو يبعتوا للعساكر أكل يتعشّوا

أو يقلبوها حروب وتسيل دِماها بْحور..

مش ها بقى فاكر، لكنْ فاكِرْ في آخْرِ اليوم

الضرب خَلَّىْ الميدان دَوّامة بِينَا تْدور

والناس بِتجْري وْوَرَاها العَسْكَرِي بالشُّوم

بَصّيْت أنا من ورا كِتْفي وانا مذعور

لقيت في وسط الميدان لسه "أَمَلْ" واقف!

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

***

بَلَدْ عَلَمْها انْمَزَعْ والرَّفّا في المَساجين

ومُهْر مربوط في كارُّو وبالُه في البَساتينْ

"أبو زيد سَلامة" على كُرسي وكيس جُلوكوز

لِجْنةْ مَشايِخْ تِناقِشْ فَتْوِةِ الأَراجوز!

سؤال نِعِيش أو نِمُوت، فيه لا يَجوز ويَجوز

لو السقوف خايخة نِسْنِدْها بْحِجَارَة وْطوب

لكنْ دَه لُوحِ القِزَاز كُلُّه ضَرَبْ تشريخ

لَو الوَلَد حَرَّفِ الآية، ها يبقى يتْوُب

بسّ المصيبة إذا الآية اخترعها الشيخ!

والناس شكايِرْ صِريخ رابطين عليها سْكوتْ

آهاتْ كَتُومَة كَإِنّ الأرض مُسْتشفَى

مطرودة منها الدكاترة فْ سِجن أو منفَى

والناس بِتِسأَلْ: هانُصْبُرْ والاّ نِتْوَفَّى؟

فيه ناس تقول زي بَعْضُه دُولْ نُوعين مِ الصّبْر

وناسْ تِقولْ زيّ بَعْضُه دول نوعينْ مِ الموت

يا مصر بعض التسامح ده خطيئَة بأَجْرْ

إفتكري "لا تحسبن" مكتوبة فوق كام قبر!

والتّار يِباتْ، يِصْحَى تاني لو يِشيب الدَّهْر

والتّار حُصان، غيرْ لِصاحْبُه ما يِلّيِنْ ضَهْر

والتّار ده تار العَرَبْ، وعشان كِدَه تار مصر

***

يا مصر كومِةْ حروف، إِبَرِ المعاني فين؟

إِبَر بِتجْرَحْ إيدينا قبل ما بِتْبانْ

نِسْرِكْ في بال السّما بيقول حُدودْها مْنين

نسرك بياكْلُه الصَّدا في بدلة السَّجّان

يا مصر يا كلّ ضد وضد مجتمعين

يا قلعة السجن يا قلعة صلاح الدين

أنا بَقولِّكْ وأهلي ع الكلامْ شاهدين

لو كنتِ حُرَّة ما كُنّاش نبقى مُحْتَلِّين

***

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

لا جيتها سايِح ولا ني أعمى مش شايِف

ولاني هايِفْ أَرُدّ بْخِفَّة وبْسُرْعَة

وكلٍّ من رَدّ يا كذّاب يا هايِف

أصْلِ المَحَبَّة بسيطةْ ومْصر تركِيبَة

ومصر حِلْوَة، ومُرَّة، وشِرْحَة، وكَئِيبَة

دَهْ أنا أخْتِصِر مَنْصِبِ الشَّمس وأقولْ شَمْعَة

ولا أخْتِصِر مصر وأنْدَه مصر يا حَبِيبَة!

***

يا أهل مصر اسْمَعوني واسمعوا الباقيين

إن كنت انا رَحَّلوني كُلِّنا راحْلين

يا أهل مصر يا أصحابي يا نور العين

يا شنطة المدرسة يا دفتر العناوين

يا ضَغْطِةِ البنت بالكرّاسَة ع النَّهدين

تُرْقُصْ قُصاد المِراية، واحنا مش شايفين

يا صحن سُلطان حَسَنْ يا صَحْن تَمْر وتِين

يا ألف مَدْنا وجَرَسْ، لألف مِلَّة ودْين

يا أهل مصر اسمعوني، والكلامْ أماناتْ

قلتولي بِتْحِبّ مَصر، قُلت مِش عارفْ

روحوا اسألوا مصر هِيَّه عَنْدَها الإجاباتْ

عمّان، ١ أبريل ٢٠٠٣

أتوَضَّا من قبل الكتابة واسَمِي

أَتْوَضَّا من قَبْل الكِتابة واسَمِّي

واكتِبْ قصيدة عن أَبويا وأُمّي

والشِّعر خايف يمتحنْ كالعادة

واقف بِلِبْس المَدْرَسَة مِن بَدْري

ما تقولْش في أول صِراط يوم القيامة باقول له يجري؟!

يِحْرن على باب القصايد مُهري

رضوى ومريد حَرَم القَصايد ليها هيبَة دَخْلِتُه

مريم وفي إديها الوليد الشامي ثم المصري

والشِّعر في مشهد ميلادي نَخْلِتُه

خايفة وحوش الإنس أبويا ونَظْرِتُه

ومستأنسة بنظرة عيون أمّي الوُحوشْ

غزلان على نبع الهوى وَرَّادَة

وعليها قانون الزمن ما يِسري

يا نسمة مَرِّت في مَحلّ حْدادَة

يا مدح أبويا وأمّي مَرّ فْ صدري

تشفي الحديد م النار لكين ما تبرَّدوش

لاجل الحديد الحُرّ يفضل مَحمي

أتْوَضَّا من قبل الكتابة واسمٍّي

***

أبويا قال للشِّعر يجري ورايا

فَجِرِي وعمل لي كمين في كل مْراية

فيهم أشوف رضوى ومريد راسمينٍّي

أجمل من اللازم ومِ الممكن

وأبصّ في مْرايتي أقول يِمْكِنْ

أنا طير ما شوف في مْرايتي إلا سَمايا

ألبوم صُوَرْ

فيها خُصل مَلْوِيَّة وعيون سُود

صُوَري الجميلة في طُفولتي وُعود

في شيب رموشي يِفْضَلوا لازْمِنِّي

ده لَقَبْ بَشَرْ

مش بالوِلادة بيحرزه المَوْلود

ولا ابونا آدم كان يجوز له سجود

لولا رضوى موجودة ومريد موجود

لولا كرم أهل الكرم والجود

ما كنت انادي الله بِصُوت ممدود

يارب إمتى أبقى أهل لإسمي

أتْوَضَّا من قبل الكتابة واسَمَّي

***

رضوى امتحان الشِّعر وشْهادتُه الكبيرة

معناها مِحراب المعاني

دَقَّقْ تلاقي السِرَّ في شُغل القيشاني

في كل وِحْدِة زخرفة قصة مدينة وأهلَها

وحروف نبات ع الحيط يفرَّع أصلَها

تلقى ولاد بينطُّوا من بين المباني

والدمع متأجِّل في عين الجِدَّة تغزل غَزلَها

وجَمَلْ ما بِسأل ع المسافة

وإمام بيرسم ع الحصيرة صُوَرْ لبغداد الخِلافَة

ومَغولْ عينيهم ع الحصيرة

وغيطان تقول للصحرا قومي ده مكاني

ومؤذّن الأقصى

قالوا له القدس صارت مالطة

أذِّنْ تاني

رضوى امتحان الشعر وشهادتُه الكبيرة

معناها مِحراب المعاني

الناس بتصبر ع الولادة تسع شهور

وانا أمي تصبر ع الزمان، زمانين كمان

علشان مريد وعشاني

قالوا لها ما تختارش فاختارت

على سنة إلهي وشرعته سارت

وجاروا عليها ما جارت

ولا هاودت ولا جارت

وصارت قبل ما تحملني تحمل هَمِّي

أَتْوَضَّا من قبل الكتابة واسَمِّي

***

ياريتني يابا الجمرة بِتْدَفِّي في "ديرغسانة" بوتك بيها

يا ريتني شايل شنطتك

وانت ف طريق المدرسة

ياريتني حارس شقتك في القاهرة

يوم خمسة يونية المغربية

ياريتني في بيروت قميص واقي

يا ريتني في منفى بلاد البرد

حبَّة تين

يا ريتني، بس انا عارف انِّ دي صعبةْ حبَّةْ، أخوك

يا ريتني كنت جواز سفر بين كُلِّ سطر وسطر

شعرك إِعادةْ خلْقِ لِلعالَمْ

بِتْوَزّع الأسماءْ على الأشياءْ فتحييها

شارِبْ قوي صنعة أَبوك آدَمْ

يا ريتني شارِب صنعتي زيَّك:

"علِّمْني يا بابا الوَزِن"

"صفَّق بإيدك يا ولَد أَسْهَلْهِنِ "الوافر"

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

يللاّ إِسبَحْ والبَحَر قُدّامَك"

أَمشِيْ وَرَاكْ وماسِك فِيكْ

واجري وراك على حصاني فيسبقني البُراق تَحتِيكْ

تقول لي شِدّ خَلِّي المُهر يِتْجَنَّح

أَشِدّ عليه وعيني عليكْ

فِيْ باطن كَفِّيْ حاسس بالعَرَقْ يِرْشَح

ونِفْسي أَسبَقَك مَرَّة

عشان ارضيكْ!

"إيدك فيْ إيدي يا ولد"

"على فين يا بابا؟"

"مروّحين"

زغاريد تِخَلِّي الوحي يطلع للسما مْنِ الأرض

أَسْرَيْنا "لديرغسانة" ورجعنا بسُنَّة وفَرض

قُلتِ الأرض دي بْتَاعتَك هدية ومسؤولية وعرض

كِملِت حروف إسمي

ونبرة صوتي

والمشية

ونظرات العنين

حَطِّينا طلقتنا في بيت النار

وقلنا يا مُعين

إيدك يا سيدي حَقَّها تِنْباس

وِأنا مريد ليكم يا سيدي مريد

فلاّح وتُبْدُرْ مُهْجِتَكْ بالإيد

يطعم رغيفك أُمَّتك ويزيد

صيَّاد وترمي بالشُّباك النّاس

تَدعُو إلى "يَوْم القيامة اليومي"

أتْوَضَّاْ من قبل الكتابة واسَمِّي

***

الدنيا دي ورق امتحان ابيض

علينا نحط فيها أسئلة وإجابة

نكتب عليها بالخطاوي والإدين

وِانْتُو على صِحَّة كلامي شَاهِدِين

زيّ الكِرام الكاتِبين

واللي كتبته ماْ هُوشْ مديح

المدح لسه ما ابتداش

المدح مش ممكن هاييقى كتابة

المدح ده لازم يُعاش

اللي كتبته على الجبين كَمَّادة

بُردَة بتشفي المؤمنين

نسمة ومرَّت في مَحَلٍّ حدادة

يا مدح ابويا وأمي مَرّ ف صدري

والشِّعر خايف يِمْتِحِن كالعادة

واقف بلبس المدرسة من بدري

وده كَرْمُكُم وعَصَرْت مِنُّه خَمْري

وده خَمركم بس انْعَصَرْ مِن كَرْمِي

أتْوَضَّا من قبل الكتابة وَاسَمِّي

واكتب قصيدة عن أبويا وأمي

الجبـل والغيمـة

جَبَلْ قال لِغيمة "خُديني مَعاكي"

كإن الجَبَلْ

طفل رافع إديه لحُلِ أُمُّه تْشيلُه

كإنه إمامْ

في دُعاء الخِتامْ

جزعه مشدود لِفوق

وِدْراعاته تنادي السَّما:

"بس وطِّي أمَّا أقول لك"

كإن الجبل

موجة تضرب في سور عكّا عايزة تِطُولُه

بقالها زمان من ساعة ما اتبنى

كإن الجبل صوت ولَدْ في مظاهْرِةْ كُبار

نفسه يعرف إذا صوته فارِقْ

يعلِّي هتافُه عشان يسمعه

كإن الجبل شيخ، وبيبي

جِهِم بسّ طيِّب

تقولش الجبل محشي لوز لِسَّه أَخْضَر!

جَبَلْ قال لِغيمة خُديني معاكي

"يا غيمة شيليني شيليني يا غيمة"

وغيمتنا دي من عِيال الغيوم

حاجة غلبانَة خالِص

بتضربها ريح الشمال والجنوب

جرى العُرْف إن الغيوم الضعيفة كده

يبقى تقعد من الشغل

لاحسن تدوبْ

غيوم زي دي يبقى ما لْهاش مَطَرْ

نزيلة صحاري قليلِة عَلامْ

تروح فين ما بين الغيوم اللي طافِتْ وشافِتْ

ملاعِبْ لجِنّ وممالِكْ بَشَرْ

عن قريب قالوا راح يرفدوها

ويِحْمَى عليها الضُّحى تتبخَّر

وشايلة همومها وهايمة كده

قام ناداها الجبل

"شيليني يا غيمة شيليني"

يا حُوستِك يا غيمة ده إيه الورطةْ دي

ده الجبل ده كبير من صحابة أبوها

على كتافه ربّاها من صغرها

نسي هوّ مين وانا مين؟

ونسي القوانين؟

هوَّ مر السنيْن

فينا يعمل كده؟

طب وهو ده وقت اللي سِنُّه حكَمْ؟

كبر سِنُّه ولا بينطق حِكَمْ؟

وِأْنتِ إيش فَهِّمك،

ومن إمتى غيمة تِشيل الجبل،

هو ده اسمه كلام!

"شيليني يا غيمة ما تقسيش عليَّه"

نَخَزْها خليط مِن مَحَبَّة وأَلَمْ

يعني راح تِحْسبيها بورقة وقلَمْ

"شيليني يا غيمة ما تقسيش عليَّه"

وبَصِّتْ عَليه

هِيَّه راحْ تِفْرِق إيه

قالت له

أشيلَكْ، يا عَمُّو، عِينَيَّه!

زلطة أنا ف كسارة البندق

منشار وغابَة وعين في عين

وكمامة باصّة لبَحّةْ الصوت في النَّشيد

جثةْ شَهيد

يِتْرَجّو فيه أَهْلُه عشان البيت ما يِتهدمْشِ، إنه يقومْ

فَيِمْسِك في الرّدى وما يقومْش

مُوتُه حَصين

ماحَدِّشْ يِقْدَر انه يقتل المَيِّتْ

واذا بيته انهدم تلقي الولد في الخِفْيَة يتبسِّم

لأنه البيت إذا اتهدم

ما يِتهدِّمْشْ!

يا أُمَّتي يا أَيُّها الهَدَدُ الجَليلْ

يا أمتي يا أيها الطَّلَلُ المُحيلْ

قصدي أقول يا أيُّها الطَّلَلُ المُحيلُ عَلى السُّؤالْ

يا أيُّها الطَّلَلُ المُحيلُ على المُحال

يا أيها الطَّلَلُ المُحَيَّا

قصدي أقول، يا أيها الطلل المُحيّا الوَجْه،

وَجْهِ الوِلْف في مْرايةْ عِينَيَّة

وقَصَدْتِ برضك أيها الطلل المُحَيّا من التَّحيّة:

جيت أسألك ليه انت ما بتسأل عَليًّا

ما انا وانتَ واحد

والعليل ما له طبيب الا العليل

يا أُمَّتي نايمة على سرير المصحّة

وانا طبيب في الإمتياز مش عارف اعمل إيه

كل اللي كان طالع عليًّا اصرخ عشان تاخدي بإيديًّا

مسجون في كميّةْ هَوا حَواليًّا

يا إما تاخدي بإيدي أو في رحلتك تاخديني

وِأنا طبيبك يا العليلةْ اشْفِيني

وِأنا جبل طِلْعِتْ عليه نَمْلَة

فشكّ فْ نفْسُه

قام هَبّتْ عليه الرّيح عِرِفْ نفسه

وضِحِكْ أعشاب!

أنا مسجد خليع الباب

أنا الحَبِّيب انا الأحباب

انا الحاصل وانا الأسباب

أنا الدايرة اللي راسمها قلَم

في كفّ ربّ العَرْشْ

انا اللي احتارْ عَشَرْ أعمارْ

يِنَقّي شكل لحَياتُه

ولكنُّه في سوق الموت

على طولِ اشْتَرَى وما احتَرْشْ

وخَدْ موته وغَسَلْ وِشُّه

رَسَمْ رَسْمُه وتأنّى فيه

يِحِنّ إليه، ويخشى عليه

وعايق بيه

أنا اللي عارفِ انٍّ الدنيا دي فندُق

وأوضتي علية تتضيَّق

كما علبة صفيح في الإيد، بِتِتْطَبَّق

على مَن فيها والحيطان بِتِشَقَّق

وفاضِلْ لي على فَعْصي أكَمْ ثانْية

أنا بُنْدُقَة فْ كَسَّارِةِ البُنْدُق

زَلَطَة أنا فْ كَسَّارِة الدُّنيا

تِضْغَطْ عَليّا بْشِدَّة فاحْرِجْها

ما انا شُغْلِتي أحْرِجْ زَماني

كل ما يضغط قوي ويزنق

أَنْدَهْ عليه مِن بين سِنانُه:

يا عَمِّنا

ما عَلِهْشْ

حاوِلْ تاني!

بَحاول بَحاول

زمــــاني مَــغـــارَة　　وحــيــاتي جَـــداوِلْ

مــقـــاول عــمـــارة　　وزمــاني مُــقــاوِلْ

أوَرَّدْ حِـــــجـارة　　يِـورَّدْ مَـــعــاوِلْ

حلفْت بْهُـمـــومي　　وصَــلاتي وصــومي

وحـــزني العــمــومي　　ده يــومِـك ويــومـي

فيا مهرة زومي وحاولي تِقومي
تقول لي بَحاول بَحاولْ بَحاولْ

***

زماني شاويشْ وحياتي حَواري
غَباه أكْلِ عيشْ وافْتِراه اضطراري
عليه شِبْرِ خيشْ عَورْتُه لم يِداري
شاويشي وليّة بْرُتَبْ عَسْكَرِيّة
بِتِصْعَبْ عَلَيّا كِتيرْ مش شِويّة
وبِتْهِدّ فِيّا فِنوقَعْ سَوِيّة
ونِرجع نِحاول بَحاول بَحاول

***

زمـــاني كـــمـــامـــة وحـــيـــاتـي جُـــمل

أبــو زيد ســـلامـــة وكـــرسي بْـعَـــجَل!

وقِـلِّةْ كَـــرامَـــة وقِـلِّـة خَـــجَـلْ

وجـــاي المـقَـــدَّرْ على يّدّ مُـــخْـــضـــرْ

جـــهـنم تِـبَـــشَّـــرْ هَـوا وحُـــسْـنِ مَـنْظَـرْ

وجـــامع مُـــدَمَّـــرْ يـحـــاوِل يِكَـبَّـــرْ

وانا مـــعـــاه بَحـــاوِل بـحـــاوِلْ بَـحـــاوِلْ

من أرشيف أغاني المدرسة

كتبت أيام الدراسة الثانوية من ١٩٩٢ - ١٩٩٥

الامتحانات

الحمدُ لله خَلَّصْنا / مْن الإِمتحانات
وبإذنِ ربَّكْ فَلْقَصْنا / مِن غير إصابات
ملعون أبوكِ يا ثانويّة / لعنة قويّة
ياللي النكد عنك غِيّة / دون الهوايات
ملعون أبوكي يا مدارس / حَبْس وحارس

مـــدير عـــبـــيـــطْ ومـــديرة عـــانِس وأســاتذة عـــاهات

مـــا عـــادش فــيـــه لوح سَـــبُّـــورة و"مـــيس" زَرْزُورَة

بتـــهـــاتي والــنـاس مـــحـــشـــورة بــين الــدِيسكـات

ولا مُـــشْـــرِفَـــة نُـص نتـــايَة مــاسْكَة عَــصــايَة

هيـــة وقُـــرود الجَـــبَــــلايَة قــرايِــبْ واخــوات

ولا فـــيش أبــو البــدلة ســـفـــاري بــلـون جِــنـزاري

نــاظِر وأعـــــمى يا مَـــــراري وسِتّ بْـشَنَبـــات

ولا فــيش مـــديـرة كـــركـــوبة اســـمــهـــا زَنوبّة

باروكِـــتْـــهـــا حَلَّة مَـــقْلـوبَة ووْدانْهـا صاجـات

وَلا عـــادش فـيـــه أســـتـــاذ خـــايب شـــايب عـــايب

يِحُطّ ع الكلمة ضَرايب زيّ الحكومات
ما عادش فيه بناتيت سكَّة رابْطة وفاكَّة
داهنين وشوشْهم جَمَلكَّة أَربَعْ طَبَقات
لافْعَة صاحبها على دراعْها ويمَّتَّعْها
يتقال بِتاعْتُه وبْتاعْها وتْقوم خِناقات
عِيال بتمشي على أربَعْ زيّ المَدْفَعْ
لكن يناموا على مْشَمَّعْ زي البِيبِيهات
خلِّي الجَماعَةْ الشُّضَلِيَّة المِسْتَقْويَّة
ياكلُوا بطاطس مَقْلِيَّة ويعاكسوا بَناتْ
إحنا اللي في وقْت المِحنة نِجْحنا واحنا

لفّتْ ودارتْ لصالحِنا وجِبْنا الشَّهاداتْ
بَطَّلْنا لو نِسمع صَفافير نوقَفْ طوابير
بَشَرْ وحاكْمَة عليها حمير عامْلين باشوات
بَطَّلْنا كتاكيتكو القَمامير مِن غير مَناقير
دا حنا بقينا ملوك الطير فوقِ السموات
مَدرسْتي يا ملعون ابوها واللي جابوها
لولا التلامذة قَلَبوها كُشْك مَجلاّت
نشوفكم المّرَّة الجاية في الكليّة
ونقول لحِوش الحرية وسورها سلامات
بس الخازوق لو يِتْكَرَّرْ هذا المنظر

في الجـــامـــعـــة لكن على أكـــبـــر   من دي القـياســات

والدنـيــــا بَــرَّة برضـــه خــــازوق   طالِـع مِن فــــوق

والخنْق مـكـتــــــــوب ع المخنـوق   ومافـيش أجازات!

Rap

أنا اروح مَـدْرسـتي

واقول أه يا حوستي

دي قطَمِـت وِسطي

بقـــالهـــا سـنين

إتناشر سنة

عاملة لي تَرْبَنَة

في دْماغي وانا

هَتْعالج فين

أنا طُفْت وشُفْت

ودُقْت الكوفْت

ولّما قْرفْت

حْلِفْت يمين

إنّ الـداخـلـين
فـيهـا مـجـانين
وانّ الـطـالـعين
برضـه مـجـانين

أه يا مدرسة خيبة
تحبّ العـيـبَـة
وعـايزة كَـتـيـبـة
والا اتـنـين

علشـان مـا تديرْها

وتبـقى كْـبـيـرْها

وفيـه كتـير غـيرها

كـمـان عـايزين

عـايزين مـيـرالاي

ويكون قَـبَـضـاي

أو حـتـى تراي-

نِتْـرُو تُوتْلـوين

ينسِـفها واشوفْـها

واقـعـة سقـوفْـهـا

واشـوف حَلّوفْـهـا

غْـضـامـه طحين

حَلّوفْـهـا قَـراري

بيـدلة سَـفـاري

بـايع شـــاري

وذمّـتـــه طين

والا اللي مـــدَرِّس

خلقـــتـــه تـنحس

لـــو يتـــنـفُّـس

ألـــلــه يـــعـين

والاّ امّ باروكــــــة

بســـبـــعين توكـــة

وعـــايزة باروكـــة

تجـــيــبـــهـــا اتنين

أكل ومـــــرعـى

وقلـة صنعـــــة

وفـوق كده قـرعـة

وليـــهـــا قـــرنين

يا شُـــقَعْ يا بُـقَع

وان شـــاالله تَـقَع

وأشـــوفـهـــا قِطَع

خـــردة بقـــرشين

مـــا تقـــولوا أمين

عشـوائي

"عشوائي" واسم امُّه "احتمال"   والدنيـا ماشْـية مـعاه شـِمـال

تضـرب وتقـسِم فيـه بْمـزاج   ويقـول حرام فـتقـول حَـلال

عشوائي واسم امُّه احتمال

فـارضـين عليـه أهـل العلوم   عـز الضـحى يعِـدّ الـنجـوم

في الأجـوبة يغـفى ويـقـوم   حـتى صَـبَـحْ كلُّه سـؤال

عشوائي واسم امُّه احتمال

كـــرافَـتِّـــتُـه تحت الـهـُدوم   وطْيـور علـى دْمـاغـه تحـوم

وخـيوط قـميـصُه مِن همـوم   مـا تشيلش أصـغـرها الجبـال

عشوائي واسم امُّه احتمال

طَيِّبْ قـوي لـو جـاع يصـوم   مِن ضِـمْنِ أهـدافُـه الحُـمـوم

أكتـر كلامُه: "على العـموم"   و"تمام كده" و"على كل حال"

عشوائي واسم امُّه احتمال

والدنيـا قـافـشة مـعـاه قـوي   صـحـــرا في نارها ينـشـوي

واليـوم لوحــده بـيـحـتـوي   علـى ألف ليـلة بالـكمـــال

عشوائي واسم امُّه احتمال

دلالـة تنـقـــــــر كل بـاب   بتـــبـيع قـــزايز من ســـراب

وصاحبنا مش حاسب حساب بيقول ياريت في جيوبي مال

عشوائي واسم امُّه احتمال

عشوائي عيشته ملَطّشَة وجميع مواقيته عِشا

عشوائي يوقَع لو مَشَى يشتم أعادي في الخَيال

عشوائي واسم امُّه احتمال

عشوائي عشوائيَّتنه دي نْظام حياته وغيِّتنه

وف كل بلوة ديَّته يقول ما باليدِّ اختيال

عشوائي واسم امُّه احتمال

جرح انفتح جرح انْدَمَلْ لكن ما يقطعش الأمَلْ

وكلُّه عَنْدُه مُحتمَلْ وفيه معنيين للاحتمال !

صدر للشاعر:

ميجانا (ديوان بالعامية الفلسطينية)، بيت الشعر، رام الله، ١٩٩٩

المنظر (ديوان بالعامية المصرية)، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢

قالوا لي بِتْحِبّ مصر، قُلت مِش عارف

أَنَاْ لماَّ اْشوفْ "مَصر" ع الصَّفْحَة بَكُون خايف

ماْ يْجيشْ فيْ بالي هَرَمْ ماْ يْجيش في بالي نيل

ما يجيش في بالي غيطان خضرا وشمس أصيل

وِساعةِ الجَدّ فِيهْ سُخْرَة وِإسماعيل

ماْ يْجِيشْ في بالي عُرابي ونَظْرِتُه في الخيل

ولا امُّ كُلْثُوم فيْ خِمْسَانْها وَلا المنديل

ما يْجيشْ فيْ بالي العُبُور وِسْفَارِةْ اسْرائيل

قالولي بِتْحِبّ مصر أَخَدْني صَمْت طَويل

وِجَتْ فيْ بَالي ابْتِسامَةْ وِانْتَهِت بِعَوِيل



تميم البرغوثي، شاعر فلسطيني ومصري حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٤. وعمل أستاذًا للعلوم السياسية وال... بعدد من الجامعات في مصر وخارجها، صدر له ... شعرية بالإضافة إلى هذا الديوان هي «ميجنا» (... الفلسطينية، «المنظر» (٢٠٠٢)، «مقام عراق» (٢٠٠٥) «في ا... بالعربية الفصحى، و«يامصر هانت وبانت» (٢٠١٢) . وله كتا... السياسية: «الوطنية الأليفة: الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاست... والثاني بالإنجليزية «الأمة والدولة في العالم العربي» (٢٠٠٨).

ISBN 978-977-09-1119-8



دار الشروق
www.shorouk.com